



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير


أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- المستشارة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني

رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحة / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

offresearch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الألكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	منهج ابن سعيد المغربي (ت١٢٨٥هـ - ١٢٨٦م) في كتابه المغرب في حلى المغرب	أ.د. الاء نافع جاسم	١
٢٢	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ / ٨٠٨-٨٣١ م)	أ.د. وجدان فريق عناد	٢
٣٤	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	أ.د. زينب كامل كريم	٣
٥٦	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماء والمحدثين	أ.م.د. علاء حسن مشكور	٤
٧٢	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠-١٩١٣	م.د. محمد ناصر فيصل م.د. إبراهيم رسول حسين	٥
٨٢	عمرة بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	م.د. زينب ضاري حسين	٦
٩٠	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	م.د. نعمه جابر محمد	٧
١٠٤	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	م.د. سعيد مصعب فرحان	٨
١٢٢	رواية الأقارب والأقارب وأثرها في استقامة الرواية	م.د. فتيبة علاء توفيق	٩
١٣٨	التداولية في شعراي عمران الميرتلي الأندلسي «ت٦٠٤هـ»	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	١٠
١٥٢	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	م.د. هديل صاحب منصور م.د. مها سعد فياض	١١
١٦٢	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	مؤمل حسن راضي أ.م.د. زينة كاظم محسن	١٢
١٧٨	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	١٣
١٩٤	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	Inst. Nadia Ahmed Farhood	١٤
٢٠٤	البناء الدرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	١٥
٢١٤	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	م.م. ميلاد محمد ياسين	١٦
٢٢٢	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبي لانتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني «النحت التشكيلي»	م.م. زياد هاشم محمد	١٧
٢٤٠	اختلاف التقييمات الرجالية المناهج الرجالية أنموذجاً	م.م. حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	١٨
٢٥٤	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	م.م. سبأ حميد عبيد م.م. هديل فرحان عبد اللطيف	١٩
٢٧٢	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	م.م. محمد جمعة هذال	٢٠
٢٩٨	حتمية التلازم بين القاعدة الجنائية والأوضاع الاجتماعية	أ.د. ناصر كريم خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	٢١
٣١٨	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.م. مصطفى حسين جاري	٢٢



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



عمرة بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية

م. د. زينب ضاري حسين

جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العربي الإسلامي



المستخلص:

أختلفت نظرة الدين الإسلامي الحنيف للمرأة وكرامتها وإنسانيتها عن ديانات وافكار الشعوب والامم السابقة من حيث الحقوق والواجبات، فقد أبرز دورها ومحى ما علق بصورتها من امتهان وعبودية، وملاً قلبها إيماناً، فأصبحت منبتاً طيباً لأمة عظيمة، فهي أم البشرية جمعاء، وهي أم الرسل والأنبياء (عليهم السلام)، وأم الصحابة (رضوان الله عليهم)، وأم العلماء والعظماء، ومن بين تلك النساء عمرة بنت مسعود النجارية، الصحابية الجليلة التي كانت ناصرة للدين، فقد أنست عمرة بالإسلام، وعاشت أعواماً عديدة مليئة بالخير، والفضل، والنعمة، فقد امتلكت هذه الصحابية الجليلة اعنة التربية الصحيحة، فكانت من ذوات المعارف المفيدة، وذوات البصيرة، والخبرة في شؤون توجيه الناشئة، فقد ربت ولدها سعد بن عباد بن عباد الخزرج أفضل تربية، وزرعت فيه الخصال الحميدة، فلم تستسلم إلى عادات الجاهلية، لذا فهي مثال يقتدى به لكل فتيات ونساء العصر، وسيرتها فيها إضاءات تكشف الطريق لكل امرأة تسعى إلى التقرب لله، لذا جاء اختيارنا للموضوع الموسوم (عمرة بنت مسعود النجارية دراسة تاريخية)، قسم البحث إلى فقرتين: سلطنا الضوء فيه على تكريم الإسلام للمرأة، وفي الفقرة الثانية درسنا سيرة هذه الصحابية الجليلة.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الحقوق، الواجبات، السيرة.

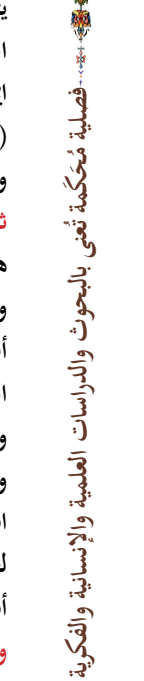
Abstract:

The true Islamic religion's view of women, their dignity and humanity differed from the religions and ideas of previous peoples and nations in terms of rights and duties. It highlighted their role and erased the humiliation and slavery that had been attached to their image, and filled their hearts with faith, so they became a good seedling for a great nation. She is the mother of all humanity, the mother of the messengers and prophets, the mother of the companions, the mother of the scholars and the great ones. Among those women is Amra bint Masoud al-Najjariyah, the noble companion who was a supporter of the religion. She made Amra feel comfortable with Islam, and lived many years full of goodness, virtue and grace. This noble companion possessed the means of correct upbringing, so she was one of those with useful knowledge and insight and experience in the affairs of guiding the young. She raised her son Saad bin Ubadah, the master of the Khazraj, in the best upbringing and instilled in him good qualities. She did not surrender to the customs of the Age of Ignorance. Therefore, she is an example to be followed by all girls and women of the age, and her biography contains illuminations that reveal the path for every woman seeking to draw closer to God.

Keywords: women, rights, duties, biography.

أولاً. نظرة الإسلام للمرأة:

بفضل ما حمّله الدين الإسلامي من مبادئ العدالة والمساواة والاخلاق والمثل الرفيعة للعرب جمعاء، فقد ضمن للمرأة باعتبارها تشكل شريحة واسعة من المجتمع العربي الإسلامي الكثير من الحقوق، فارتفعت



قيمتها وقدرها في هذا المجتمع سواء أكانت أمًا أو زوجة أو بنت، فقد كرمها البارئ عز وجل بأن سمي إحدى السور السبع الطوال باسمها، إلا وهي سورة النساء، أو ما تسمى سورة النساء الكبرى، وسميت سورة الطلاق سورة النساء الصغرى، فقد ذكرت كلمة النساء في اثني عشرة سورة من سور القرآن الكريم، إذ وردت هذه الكلمة سبعة وخمسون مرة، إما كلمة المرأة فقد ذكرت في ستة وعشرون موضعاً (١)، قال عز من قائل: **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ** (٢)، وكرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المرأة في حديثه وسيرته وسنته، فقد ذكرت المرأة في ثلثمائة وأربعة وسبعين موضعاً ما بين كتب الصحاح والسنن والمسانيد غير الأصول والجوامع في الأحاديث والأخبار (٣)، قال (صلى الله عليه وآله): «من كانت له أنثى فلم يندها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله الجنة» (٤)، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «خيركم خيركم ل نسائه وأنا خيركم لأهلي» (٥).

يتضح مما تقدم باختلاف نظرة الإسلام إلى المرأة وكرامتها وإنسانيتها عن ديانات وافكار الشعوب والامم السابقة من حيث الحقوق والواجبات، فقد ابرز دورها وحذف ما علق بصورتها من امتهان وعبودية وملاً قلبها إيماناً فأصبحت منبتاً طيباً لامة عظيمة فهي ام البشرية جمعاء أم الرسل والأنبياء (عليهم السلام)، وأم الصحابة (رضوان الله عليهم)، وام العلماء والعظماء والاطباء والفلاسفة والملوك والامراء والوزراء وام أهل المهن والحرف وغيرها ومن بين تلك النساء السيدة عمره بنت مسعود.

ثانياً. عمرة بنت مسعود النجارية:

هي أم الصحابي الجليل سعد بن عبادَة أحد السادة الاجواد (٦)، فعمرة هي بنت مسعود بن قيس النجارية وأُمها عميرة بنت عمرو (٧)، فعمرة اسم مشهور وله معاني جميلة، فهذا ابن دريد يعطينا معنى اسمها، إذ بين أن العمرة هي خرزة أو لؤلؤة يفصل بها نظم الذهب (٨)، وجاء ابن منظور ليعرف الاسم قائلاً: «العمرة: هي الشذرة من الخزر يفصل بها النظم، وبها سميت المرأة عمرة قال: وعمرة من سروات النساء ينفخ بالمسك اردادها، وقيل العمرة خرزة الحب، والعمرة الشنق وقيل العمرة حلقة القرط العليا والحق حلقة اسفل القرط» (٩). ولما هذا الاسم من معنى جميل، فقد اُكثرت العرب من تسمية نساءهم بعمرة، فقد أحصى ابن الاثير في مصنفه اسد الغابة عدد إحدى وعشرين صحابية بهذا الاسم (١٠).

لعمرة بنت مسعود اربعة أخوات يحملن نفس الاسم قال ابن سعد: «كنَّ خمس أخوات أسم كل منهن عمرة أسلمن وبايعن» (١١).

وهن عدا عمرة موضع البحث:

١. عمرة بنت مسعود الانصارية، تزوجها ثابت بن المنذر والد الشاعر حسان بن ثابت وأخوته، فولدت له ابا شيخ بن ثابت واسمة أي وقد شهد بدرأ.

٢. عمرة بنت مسعود الصغيرة، تزوجها أوس بن زيد بن أصرم، فولدت له أبا محمد واسمة مسعود بن أسود، ثم تزوجها سهل بن ثعلبة بن الحارث النجارية، فولدت له عمراً ورعينه أو رعينه.

٣. عمرة بنت مسعود الرابعة، تزوجها زيد بن مالك بن عبد ود، فولدت له سعداً وثابتاً.

٤. عمرة بنت قيس الخامسة، وهي والدة قيس بن عمر النجاري (١٢).

فعمرة والدة الصحابي سعد بن عبادَة (رضوان الله عليه) هي من أسرة عريقة في السؤدد والسمو، تزوجت من الصحابي عبادَة بن دليم الساعدي فولدت له الصحابي سعد بن عبادَة (رضوان الله عليه)، فقد أسلمت وبايعت رسول الله (١٣).

أنست عمرة أم سعد بالإسلام، وعاشت أعوماً عديدة مليئة بالخير والفضل والنعمة، فقد كان ولدها سعد ممن أنضوا تحت الراية الحمديّة في المغازي النبوية فهو حامل راية الانصار وهو سيدهم.



فقد امتلكت هذه المرأة الجليلة اعنة التربية الصحيحة فكانت من ذوات المعارف المفيدة وذوات البصيرة والخبرة في شؤون توجيه الناشئة، فقد ارضعت ولدها سعد حب المعرفة منذ نعومة أظفاره، فنشأ على حب العلم، فقد حرصت على تعليم أبنها الكتابة العربية، فقد ذكر بعض المؤرخين أن سعداً كان يكتب بالعربية في الجاهلية، حيث كانت الكتابة في العرب قليلة والدلالة على ذلك ما اوردت البلاذري اذ بين انه عندما دخل الاسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب وقد عدهم بأسمائهم ويجعل القلقشندي عدد الذين يكتبون بضعة عشر (١٤).

فضلاً عن ذلك فقد زرعت فيه وحببت اليه رياضة السباحة والعيوم، وامور الفروسية الرمي، فقد كان من يتقن هذه الامور يطلق عليه بالكامل (١٥)، يتضح مما تقدم أن هذه الام الفاضلة زرعت في ولدها الخصال الحميدة، فلم تستسلم إلى قومها ودياناتهم المهزوزة، فقد اكرمها الله وولدها بالاسلام الذي عاب على اصنام بني ساعدة وهم قومة وجعلها جذاً (١٦).

وجهت عمرة ولدها إلى مكارم الاخلاق فنشأ هادئاً متزناً ذو رياسته وسيادة في قومة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يزور آل سعد ويأكل عندهم ويدعو لهم، فقد ذكر ابن منظور أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زار آل سعد بن عبادته في منزله فقال (صلى الله عليه وآله): «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد رداً خفياً، وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع (صلى الله عليه وآله) فرجع (صلى الله عليه وآله) فأتبعه سعد فقال: «يا رسول الله بأي أنت ما سلمت تسليمي إلا وهي باذن ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت أن استكثر من سلامك علينا ومن البركة فانصرف مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فامر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناد له ملحفه مصبوعة بزعفران فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يديه وهو يقول: «اللهم أجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادته» (١٧)، ولعل عمرة أم سعد قد شملها هذا الدعاء النبوي، وفي رواية أخرى: «أن سعداً (رضوان الله عليه) تبع النبي (صلى الله عليه وآله) واخبره بانه أحب ان يكثر النبي (صلى الله عليه وآله) في السلام على آل سعد فقرب إليه زيباً، فاكل النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) فلما فرغ قال: «اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون» (١٨). أنست عمرة بالاسلام، وعاشت أعواماً مليئة بالخير، والفضل، والنعمة، فقد توفيت عمرة في ربيع الثاني من السنة الخامسة للهجرة في المدينة المنورة، وقد كان ولدها سعد قد صحب النبي (صلى الله عليه وآله) في غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول من السنة الخامسة للهجرة، فقد وثق بعض المؤرخين زمن وفاتها قائلين: «وكانت أمة [أم سعد] عمرة بنت مسعود من المبايعات توفيت بالمدينة ورسول الله (صلى الله عليه وآله) غائب في غزوة دومة الجندل، فكان سعد ابن عبادته معه في تلك الغزوة، فلما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى قبرها وصلى عليها» (١٩).

وعزز رواية أولئك المؤرخين سعيد بن المسيب حينما روى: «أن أم سعد بن عبادته ماتت والنبي (صلى الله عليه وآله) غائب فقال له سعد: أن أم سعد ماتت وأي احب ان تصلي عليها فصل عليها وقد أتى لها شهراً» (٢٠).

وقد أخرج الطبراني هذا الحديث بسنده عن سعيد بن المسيب (٢١). لم ينقطع عطاء هذه المرأة عند وفاتها، وإنما تصدق عنها ابنها سعد صدقة ذات قيمة عظيمة، فقد أخرج بعض أصحاب الصحاح والمسند كالبخاري والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة بسند رفيعه إلى ابن عباس «أن سعد بن عبادته توفيت أمة وهو غائب عنها، فقال يا رسول الله أن أمة توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء أن تصدقت به عنها، قال نعم، قال: فاني أشهدك أن حائطب المخراف [المكان المتمر] صدقة عنها» (٢٢).



فضلاً عن هذه الصدقة العظيمة فقد قام أبناها سعد بوفاء نذرهما، فقد نذرت عمرة عملاً وماتت ولم تقضه فسال سعد النبي (صلى الله عليه وآله)، في وفاء نذرهما فأمرة بقضاء النذر، فقد أخرج مسلم في صحيحة حديثاً عن أبي عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «أستفتي سعد بن عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نذر كان على أمة، توفيت قبل أن تقضيه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاقضه عنها» (٢٣).

فقد كانت السيدة عمرة تتصدق وتنفق في حياتها فقد ذكر أبو داود والنسائي والطبراني أن سعد أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «يا رسول الله أن أمة ماتت أما تصدقت عليها، قال نعم قال فأبي الصدقة قال سقي الماء» (٢٤).

وفي رواية أخرى أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) قال لسعد: يا سعد إلا ادلك على صدقة يسيرة مؤتمها عظيم أجرها، قال بلى، قال تسقي الماء فسقى سعد الماء» (٢٥).

أن سقي الماء من أعظم القربات عن الله عز وجل، فقد قال المغربي: «أن من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب فكيف بمن سقى رجلاً مؤمناً موحداً وأحياه» (٢٦).

فللولادة مكانة عظيمة، فقد أمر الباري جل وعلاه بطاعتها والاحسان إليها وبرها قال عز وجل من قائل: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۚ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٢٧).

وأوصى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ببر الوالدين، وخص الأم بالذكر ثلاث مرات على بر الأب وذلك لعظم فضلها على أبنائها، ولكثرة ما تتحملة من مشاق وتعب مع أبنائها فقد جعل (صلى الله عليه وآله) الأم أولى الناس بحسن الصحبة، فقد جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابي؟ قال: أمك، قال ثم من، قال ثم أمك، قال ثم من، قال ثم أمك، قال ثم من قال ثم أباك» (٢٨).

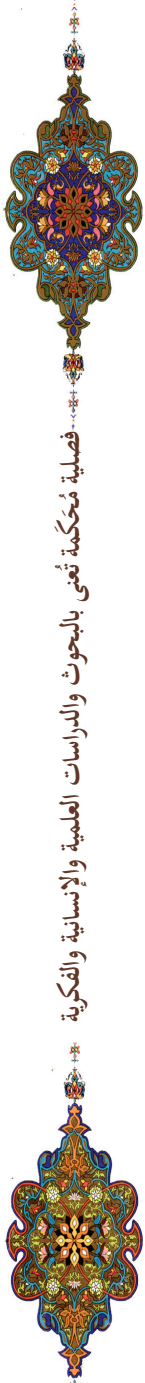
فعن طلحة بن معاوية السلمي قال: «أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت يا رسول الله أني أريد الجهاد في سبيل الله فقال أمك حية، فقلت نعم، قال الزم رجلها فتمم الجته» (٢٩).

قال (صلى الله عليه وآله): «أن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم بالأقرب فالأقرب» (٣٠).

الخاتمة:

أتضح مما تقدم ما يلي:

١. بفضل ما حملة الدين الإسلامي من مبادئ العدالة والمساواة والاخلاق والمثل الرفيعة للعرب جمعاء ضمن للمرأة باعتبارها تشكل شريحة واسعة من المجتمع العربي الإسلامي الكثير من الحقوق فارتفعت قيمتها وقدرها في هذا المجتمع سواء أكانت أماً أو زوجة أو بنت.
٢. أبرز الإسلام دور وحذف ما علق بصورتها من أمتهان وعبودية وملاً قلبها إيماناً، فأصبحت منبتاً طيباً لأمة عظيمة فالمرأة غدت أم البشرية جمعاء.
٣. من بين الصحابييات الجليلات التي هي مثال يقتدى به عند كل فتيات ونساء العصر هي عمرة بنت مسعود التجارية والدة سعد بن عبادة سيد الخزرج.
٤. فمعنى معمرة هي الخرزة أو اللؤلؤة يفضل بها نظم الذهب وهي الشذرة أيضاً وغيرها من المعاني الجميلة.
٥. الصحابية عمرة بنت مسعود هي واحدة من خمس أخوات كلهن يحملن هذا الاسم الجميل.
٦. أنست عمرة بالإسلام وعاشت أعواماً عديدة مليئة بالخير والبركة، فقد وجهت أبنها سيد الخزرج إلى



مكارم الأخلاق والتربية الإسلامية الصحيحة فكان الأخير باراً بها.

الهوامش:

- (١) ينظر على سبيل المثال لا الحصر سورة البقرة، النساء، الانعام، التوبة، النمل، النور، الاحزاب، المجادلة، الممتحنة، الطلاق، التحريم، التكويد.
- (٢) سورة لقمان، الآية/ ١٤.
- (٣) محفوظ، المرأة في التراث العلمي، ص ٢٨.
- (٤) ابو داود، السنن، ج ٢، ص ٤٥.
- (٥) ابن ماجه، السنن، ج ٢، ص ٥٠.
- (٦) سعد بن عباد: بن دليم بن أبي حلمة ويقال ابن أبي خزيمه بن ثعلبة بن طريف من الخزرج بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي يكنى ابا ثابت وكان احد النقباء الاثنا عشر، شهد العقبة، توفي نحو سنة (١٤٤ هـ / ٦٣٥ م)، للمزيد ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٨، ص ٥٩٤.
- (٧) ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص ٤٣١ - ٤٣٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص ١٤٧ - ١٤٨.
- (٨) الاشتقاق، ص ١٤.
- (٩) ج ٧، ص ١٩٦، ٢٠٢؛ التراجم ٧١٢٠ - ٧١٤٠.
- (١٠) الإصابة، ج ٨، ص ١٤٥ - ١٤٨ التراجم ٧٣٤ - ٧٦٣.
- (١١) الطبقات، ج ١٠، ص ٤١٩؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ٣٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص ١٤٧.
- (١٢) ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص ٤٣١ - ٤٣٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص ١٤٧.
- (١٣) ابن سعد، الطبقات، ج ١٠، ص ٤١٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج ٨، ص ١٤٧؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٥٨٣.
- (١٤) فتوح البلدان، ص ٥٨٠؛ صبح الاعشى، ج ٣، ص ١٥.
- (١٥) ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٥٦٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٧٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.
- (١٦) ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٦١٤.
- (١٧) مختصر تاريخ دمشق، ج ٩، ص ٢٤٠.
- (١٨) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٩، ص ٢٤٠.
- (١٩) ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٥٦٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٧.
- (٢٠) ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٥٦٧ - ٥٦٨.
- (٢١) المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٠؛ الحديث ٥٣٧٨.
- (٢٢) الصحيح، كتاب الوصايا، الاحاديث ٢٧٦٢، ٢٧٦٢، ٢٧٧٠، السنن، الحديث ١٥٤٦، السنن، الحديث ٢٣٠٧، السنن، ج ٦، ص ٢٥٣، السنن، الحديث، ٢١٣٢.
- (٢٣) الصحيح، باب في النذور، الحديث ١٦٣٨ للمزيد ينظر: البخاري، الاحاديث ٢٧٦١، ٢٦٥٩، ٦٦٩٨.
- (٢٤) السنن، الاحاديث ١٦٦٣، ١٦٦٥، السنن، ج ٦، ص ٢٥٤ - ٢٥٥؛ المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٠ - ٢١ الحديث ٥٣٧٩.
- (٢٥) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٢ الحديث ٥٣٨٥.
- (٢٦) البدر التمام، ج ٥، ص ١١٣ - ١١٤.
- (٢٧) سورة الأحقاف، الآية/ ١٥، للمزيد ينظر: سورة الاسراء الآيتان ٢٣ - ٢٤، سورة لقمان، الآية، ١٤.
- (٢٨) البخاري، الصحيح، الحديث ٥٩٧١.
- (٢٩) ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، الحديث ٥٥٢٩.
- (٣٠) ابن حجر العسقلاني، تلخيص الحبير، ج ٤، ص ١٣٠٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً. المصادر:

- ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م).
- ١. أسد الغابة في تمييز الصحابة، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦ م).



- البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦هـ / ٨٦٩م).
- ٢. صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية، (اسطنبول، ١٩٨١م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٣م).
- ٣. فتوح البلدان، (القاهرة، ١٣٧٩هـ).
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٣م).
- ٤. سنن الترمذي، دار التقوى، (د.م، د.ت).
- ابن حبيب البغدادي، أبي جعفر محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ / ٨٦٠م).
- ٥. المختار، تصحيح: د. ايلزه لختن شتير، دار الاوقاف الجديدة، (بيروت، د.ت).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م).
- ٦. الإصابة في تمييز الصحابة، المطبعة الشرقية، (د.م، د.ت).
- ٧. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).
- الحلبي، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت: ١٠٤٤هـ / ١٦٣٥م).
- ٨. السيرة الحلبية [انسان العيون في سيرة الامين والمؤمن]، مطبعة الباي الحلبي، (مصر، ١٩٦٤م).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).
- ٩. سنن أبي داود، (بيروت، د.ت).
- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، (ت: ٣٢١هـ / ٩٣٣م).
- ١٠. الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الدجيل، (بيروت، ١٩٩١م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م).
- ١١. سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من العلماء والاساتذة، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٥م).
- ١٢. الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد العمير، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ٢٠٠١م).
- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧١م).
- ١٣. المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة، د.ت).
- ابن عبد البر النميري، أبو عمر بن يوسف (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).
- ١٤. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تصحيح: عادل مرشد، دار الاعلام، (عمان، ٢٠٠٢م).
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٩م).
- ١٥. صبح الأعشى وصناعة الإنشاء، (القاهرة، ١٩٢٧م).
- ابن كثير الدمشقي، أبو الفدا اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).
- ١٦. البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، (القاهرة، ١٩٩٧م).
- ١٧. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله، (مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ).
- ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد (ت: ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).
- ١٨. سنن ابن ماجه، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن الحجاج (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤١م).
- ١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م).
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٥م).
- ٢٠. صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).
- المغربي، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي (ت: ١١١٩هـ / ١٧٠٨م).
- ٢١. البدر النام شرح بلوغ المرام، تحقيق: محمد خزان، دار الوفاء، (المنصورة، ٢٠٠٤م).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م).
- ٢٢. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: عدد من الاساتذة، ط١، دار الفكر، (دمشق، ١٩٨٤م).
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ / ٩١٥م).
- ٢٣. سنن النسائي، دار السلام، (د.م، د.ت).

ثانياً. المراجع:

- محفوظ، حسين علي.
- ٢٤. المرأة في التراث العربي، بحث منشور ضمن مجموعة بحوث مقدمة إلى ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العربي، ١٩٨٨.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



العدد (١٤) السنة الرابعة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

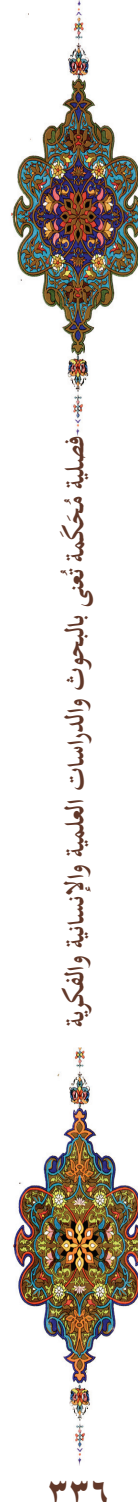
For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon